



اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العلمية العربية (Arcif – ARCIF) ٢٠١٩



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-12

الرقم: ARCIF / 284 L19

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif – ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير Arcif لإشراف مجلس الإشراف والتنسيق الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل Arcif قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (4300) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (499) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل Arcif في تقرير عام 2019 .

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل Arcif " مجلتكم لسنة 2019 (0.0179). مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) على المستوى العربي كان (0.072)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلكم إلى معامل Arcif الخاص بمجلكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" Arcif "



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد: ٦٨٧٨ (٤٤)
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .
... مع التقدير

أ.م.د. محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :

- مكتب معالي الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه الموزع في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير .
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصاندة

Email: researchdop@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ لاينومبر ٩٧٢٢

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانية - مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة - جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الأمر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ١٠/٨/٢٠٠٨)

❖ مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة:

❖ العدد الثاني والأربعون، من السنة الثالثة عشر، آذار ٢٠٢٠م.

❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠.

❖ البريد الإلكتروني: almintadaC@gmail.com

❖ رقم الهاتف: ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩ / ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠



I.S.S.N. : 1998-0841

المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

محمفوظة
جميع حقوق

جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

2020



(سيتم منح مجلة
حولية المنتدى
الوطني لأبحاث
الفكر والثقافة رتبة
الدخول ضمن
تصنيف كلاريفيت
العالمية)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الإقامة والمجلس البلدي في النجف الأشرف

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكرة والثقافة

I.S.S.N. : 1998-0841

رئيس التحرير

أ. م. م. د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

م. د. د. أسعد عبدالرزاق الأسدي
م. د. د. حيدر حسن ديوان الأسدي

هيئة التحرير

أ. د. د. علي عبد الحسين المظفر
أ. م. د. د. محمد جبار هاشم
أ. م. د. د. مريم عبد الحسين التميمي
أ. م. د. د. عبدالرزاق رحيم صلال
أ. م. د. د. نوري حساني الكاظمي
أ. م. د. د. أمل عبد الحسين كحيط
أ. م. د. د. نور مهدي كاظم
م. د. د. حيدر عبد الجبار كريم
م. د. د. صباح خير ي راضي

الإشراف اللغوي

أ. م. د. د. مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتد اللغة الإنكليزية

علي حسين الحارس

الإخراج الفني

عادل عبد عذاب



جوليس

للدراستات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠ م

أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية - جامعة الكوفة
أ.د. حسن ناظم	أستاذ كرسي اليونسكو / جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف - لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية - لبنان
أ.د. محمد تقي سيجاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي - إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين - بغداد - العراق
أ.د. حيدر حسن البيعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي - جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة - مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط - عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

- الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.
- أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.
- أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازهِ، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.
- توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.
- تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.
- يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:
 - أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
 - أن تترك مسافة (2 سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
 - يطبع البحث بخط (Arial) حجم (16) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (13).
 - إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
 - تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
 - أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (20) صفحة.

أولاً: التحكيم:

- ١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
- ٢- نحرص على أن تعلق رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
- ٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
- ٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثال:
 - ❖ أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
 - ❖ منهجية البحث.
 - ❖ المصادر والحواشي.
 - ❖ سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
 - ❖ ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.
- ٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختبار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

- ١- لهماية التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
- ٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
- ٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
- ٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
- ٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
- ٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

- 1- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.
- 2- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

- 1- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو إلكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيئة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

- من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لا بد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:
- 1- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.
 - 2- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.
 - 3- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.
 - 4- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.
 - 5- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.
 - 6- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.
 - 7- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.
 - 8- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.
 - 9- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

٣٦-١١	آليات اختيار القيادات الدينية في المجتمعات اليهودية والمسيحية والإسلامية أ.م.تمرس. د. عبدالأمير كاظم زاهد
-------	--

محور الدراسات الجغرافية

٥٥-٣٩	الإمكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية المستدامة في محافظة المثنى (الواقع والتحديات) أ.د. عدنان عناد غياض العكيلي الباحث: حيدر حسين عليوي الشمري
٧٢-٥٧	تقييم الكفاءة الوظيفية للجسور في مدينة العمارة عام ٢٠١٨ أ.د. عبدالرحمن جري مردان الحويدر م.م. سعد حسن فليح
٩٠-٧٣	تحليل جغرافي لنمو السكان في قضاء الفاو للمدة من ١٩٩٧-٢٠١٨ أ.د. باسم عبدالعزيز عمر العثمان الباحثة: كاظمية محمد علي
١١٧-٩١	التحليل الجغرافي للجرائم الواقعة على الأموال في مدينة الناصرية للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٧) أ.د. صلاح هاشم الأسدي م.م. هاشم خلف الحميداوي
١٣٢-١١٩	التباين المكاني لمشاريع إنتاج وتربية الدواجن في محافظة بابل أ.د. رياض كاظم موسى أ.م.د. رعد رشاد الباحثة: سعاد عبدالله فصيح
١٥٣-١٣٣	التمثيل الخرائطي للرعي الجائر كعامل مؤثر في تشكيل ظاهرة التصحر لحافظة واسط باستخدام التقنيات الجغرافية الحديثة أ.م.د. عمار عبدالرحيم حسين أ.د. عبدالإمام نصار ديري م. محمد أطفيخ ماهود
١٧٢-١٥٥	تحليل مكاني لمستويات التلوث الضوضائي وتأثيره في البيئة المدرسية لمدينة الزبير أ.م.د. شكري إبراهيم الحسن الباحث صادق ياسر جابر
١٩٧-١٧٣	استراتيجية تطوير حقول النفط في محافظة ذي قار وأفاقها المستقبلية أ.م.د. حميد عطية عبدالحسن الجوراني
٢٣٢-١٩٩	تطور الحقول النفطية في ظل جولات التراخيص الأولى والثانية في محافظة البصرة للمدة من ٢٠٠٩-٢٠١٨ أ.م.د. راشد عبد راشد الشريف الباحث: ميثاق مسلم عبد عون
٢٥٢-٢٣٣	العوامل الجغرافية وتأثيرها في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل أفريقيا خلال العصر الإسلامي ((دراسة في الجغرافية التاريخية)) أ.م.د. محمد زباري السبتي

المحتويات

محور الدراسات المسحية الميدانية

٢٨٢-٢٥٥	كفاءة مستخلصات وملخصات البحوث العلمية المنشورة في مجلة آداب البصرة وأهميتها في التعبير عن محتواها الموضوعي أ.د. أمال عبدالرحمن عبدالواحد
٣١٠-٢٨٣	التكيف الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى النساء المطلقات أ.م.د. صفاء عبد الزهرة حميد الجمعان
٣٢٦-٣١١	الإبداع الانفعالي عند عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي / جامعة البصرة أ.م.د. محمود شاكر عبد الله

محور الدراسات التاريخية

٣٦٧-٣٢٩	النشاط الصناعي في البحرين قبل الإسلام أ.د. شاكر مجيد كاظم الباحثة سارة عبدالحسين طه
٤٠٥-٣٦٩	الحرس الملكي العراقي ١٩٢١-١٩٥٨ أ.م.د. فرات عبدالحسن الحجاج الباحثة شيما عادل عبدالكريم الشاوي

محور الدراسات (اللغوية الإنكليزية English)

٤٢٩-٤٠٩	الآليات اللغوية للدليلية في اللغة العربية الفصحى Linguistic Mechanisms of Evidentiality in Modern Standard Arabic أ.د. رمضان مهلهل سدخان م.م. أحمد مانع حوشان
٤٤٧-٤٣١	التركيب الوسطية في علم نحو اللغة الإنكليزية Syntactic of English middle constructions كمال خزعل



العوامل الجغرافية وتأثيرها في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل أفريقيا خلال العصر الإسلامي «دراسة في الجغرافية التاريخية»

أ.م.د. محمد زباري السبتي

الملخص:

ساهمت العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل شرق أفريقيا في عصر الدولة العربية الإسلامية إذ أصبح الساحل العماني منطقة وصل بين شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي بشكل خاص والحضارات القديمة بشكل عام.

المقدمة:

تعد عمان الطبيعة أو عمان الكبرى كما تسمى قديماً وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية واحدة لعل هذه الحقيقة تعد أولى الحقائق المهمة التي تطالع الباحث والدارس في تاريخ شبه الجزيرة العربية والتي تحتل عمان فيها الجانب الجنوبي الشرقي منه إذ ساهمت بدور كبير في التاريخ العربي والإسلامي في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد استطاعت تلك المنطقة الممتدة بنفوذها من

(الشحر) جنوباً إلى البحرين في الساحل الغربي للخليج العربي وما تمتلكه من خصائص جغرافية طبيعية وبشرية وخاصة ما يتعلق منها بالموقع الجغرافي بان تكون حلقة الوصل بين شرق أفريقيا وشرق آسيا و امبراطوريات والحضارات القديمة في الوطن العربي وأوروبا إذ كانت إحدى أهم المراكز التجارية التي تلتقي فيها طرق الملاحة البحرية وان تكون مركزاً لتوزيع تلك التجارة على الدول المحيطة بها وقد ازدادت تلك الأهمية بعد توسع الدولة العربية الإسلامية في القرون الوسطى وخاصة في القرون الأربعة الأولى للهجرة وبعد تحول مركز الدولة الإسلامية من دمشق إلى بغداد واصبح توجه الدولة الإسلامية نحو الشرق فكانت عمان المحطة التجارية المهمة التي تتوسط طرق المواصلات البحرية المذهبة والعائدة إلى الخليج العربي مما كان له بالغ الأثر على نموها وتطورها وأصبحت مركزاً للجذب التجاري والسكاني. وقد

المبحث الأول

نبذة عن تاريخية للعلاقة بين شرق إفريقيا

وشبه الجزيرة العربية

كان عرب شبه الجزيرة العربية عامة وعرب جنوب شبه الجزيرة العربية خاصة (اليمن - حضرموت - عمان) هم اول من عرف منطقة شرق إفريقيا قبل غيرهم من الامم الاخرى وحتى قبل ظهور الاسلام بعدة قرون^(١) فقد استطاع العرب ومن خلال رحلاتهم البحرية أن يعبروا (مضيق باب المندب) منذ أقدم العصور وان يلتقوا البلاد الواقعة على الساحل الشرقي الإفريقي من بلاد (الداقلة - والحبشة شمالاً وحتى موزنبيق ومدغشقرا جنوباً)^(٢). وكان التبادل التجاري وتسويق منتجات المنطقة في الاسواق الخارجية مثل بلاد الشام والهند هو الأساس الحقيقي لترسيخ الاتصال العربي الإفريقي وهو ما دفع العرب الى الاستقرار في مناطق الساحل الشرقي الإفريقي حيث اصبحت لهم تجارة مزدهرة وكونوا إمارات شهد بتحضرها كل من زارها من الرحالة العرب والاجانب ولقد ساهمت مجموعة من العوامل الجغرافية دوراً كبيراً في تطور تلك العلاقة منها القرب

ساهمت العوامل الجغرافية بدور كبيراً في تطور تلك العلاقات التجارية.

هدف الدراسة:

ابراز دور العوامل الجغرافية في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل إفريقيا في العصر الاسلامي.

فرضية الدراسة: ان الموقع الجغرافي لعمان هو من جعله ملتقى طرق المواصلات البحرية والبرية فأصبحت عمان اكبر امبراطورية تجارية في غرب المحيط الهندي. ومن اجل تسليط الضوء على تأثير هذه العوامل جاءت الدراسة بالشكل التالي:

المبحث الأول: نبذة تأريخيه عن العلاقة بين شبه الجزيرة العربية والساحل الإفريقي.

ويتناول المبحث الثاني: دور العوامل الجغرافية الطبيعية في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل إفريقيا في العصر الاسلامي

المبحث الثالث: دور العوامل الجغرافية البشرية في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل إفريقيا.

العلاقات التجارية بين المنطقتين وتبؤا سكان شبه الجزيرة العربية وخاصة العمانيين الصدارة لتطوير تلك العلاقة وإنشاء مراكز تجارية في شرق إفريقيا وتوغلوا الى داخل العمق الإفريقي وأسسوا أكبر إمبراطورية تجارية في غرب المحيط الهندي قبل قدوم البرتغاليين في القرن الخامس عشر^(٤).

المبحث الثاني

العوامل الطبيعية

ساهمت العوامل الطبيعية بدور كبير في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل إفريقيا حيث يمكن دراسة هذه العوامل للوقوف على أهميتها وابرار دورها في ذلك وتشمل:-

١- الموقع الجغرافي:

يعتبر الموقع الجغرافي من أهم المقومات الجغرافية الذي أكسب عمان أهميتها التجارية عبر التاريخ حيث يتضح من الخارطة رقم (١) أن عمان تعتبر قاعدة الخليج العربي إذ تقع على مداخلة من الجهة الجنوبية على الشاطئ الغربي وفي نفس الوقت تطل على المحيط الهندي أي انها تقع على الطريق الرئيسي للتجارة الرائجة الممتدة بين الصين إلى المدن الواقعة على

المكاني فيما بين المنطقة المطلة على الساحل المحيط الهندي من كلا الجانبين العربي والافريقي وايضاً الساحل العربي لشبه الجزيرة العربية والساحل الشرقي الافريقي ومن العوامل الاخرى الطبيعية خاصة هو عامل المناخ وبالذات عنصر الرياح المتمثل بالرياح الموسمية ذات الهبوب المنتظم والذي ساعد على سهولة الملاحة البحرية بين سواحل شبه الجزيرة العربية الجنوبية والساحل الأفريقي فكانت هناك رحلات منتظمة ينظمها العرب بحسب المواسم المعروفة لديهم صيفاً وشتاءً ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على تطور العلاقة هو ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية وهجرة المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية الى الحبشة والساحل الأفريقي فراراً بدينهم حيث وجدوا الرعاية والحماية وأن العرب حتى قبل ظهور الإسلام كانت لهم صلات مع ساحل إفريقيا ونقلوا ثقافتهم إليها واستقر العديد من التجار فيها وتصاهروا مع المجتمع الإفريقي مما كان له بالغ الأثر في وجود قاعدة ساعدت على انتشار العروبة والاسلام فيها وازدادت تلك العلاقة مع تطور الدولة العربية الإسلامية وتوسعها وحاجتها الى الكثير من المنتجات المتوفرة في شرق إفريقيا^(٥) وهذا مما ساعد على تطور

عن الشعاب المرجانية التي تعرقل حرية الملاحة كما في البحر الأحمر^(٤) والذي زاد من أهمية الموقع هو وقوع عُمان في منطقة تتوسط حركة التجارة التي مصدرها في شرق إفريقيا والهند والصين وبين مراكز الحضارات في الشمال (الإسلامية والبيزنطية) فضلاً عن القرب الجغرافي بين الساحل العُماني والساحل الإفريقي^(٥) ومن مميزات الموقع التي أكتسبها أهمية هو توفر مصادر المياه العذبة والتربة الخصبة في سهل الباطنة والتي كان لها كبير الأثر على تزويد السفن الراسية في الموانئ الممتدة على طول الساحل العُماني بالمياه العذبة والمتنوعات الزراعية بأنواعها والتي يحتاجها الملاحون في رحلاتهم^(٦).

٢-السطح:

أن هذا الامتداد الكبير لعُمان الكبرى من بلاد اليمن جنوباً وحتى البحرين شمالاً أحتوى ثلاث مظاهر تضاريسية غلبت عليها الصحاري القاحلة وخاصة في جهاتها الغربية حيث يحدها الربع الخالي أما وسط عُمان فتتخلله صحاري جافة تمتد من ظفار جنوباً الى جبال الحجر شمالاً وهذه الجبال تتميز بوعورتها وارتفاعها الذي يزيد ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر^(٧) عند الجبل الأخضر كما توجد أسنة جبلية حادة

الخليج العربي إذ يصفها القلقشندي^(٨) بقوله: (وعُمان مدينة جليلة بها مراسي للسفن من الصين والهند والزنج وليس على بحر الخليج مدينة أجل منها وهي ديار الأزد) في حين يصفها ابن حوقل^(٩) (وهي إحدى المراكز الرئيسية للتجارة على الساحل الغربي للخليج كانت تستقبل السفن الآتية من البصرة متجهة الى الهند والصين وشرق إفريقيا أو بالعكس وقصبتها صحاري وهي أعمر مدينة وأكثرها مالاً بعُمان، أما المقدسي فقد زاد على هذا القول ووصفها بأنها دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثه اليمن)^(١٠) وقد وصفها ياقوت الحموي (بأنها الأرض التي تمتد على ساحل البحر العربي الى خليج عُمان) ومن العوامل الطبيعية التي زادت من أهمية الموقع وقوع عُمان على بحار دفيئة تساعد على حركة الملاحة طوال العام وتمثل في المحيط الهندي وأذرعه المائية الخليج العربي والبحر العربي فضلاً عن ان السواحل العمانية الممتدة من (الشحر) جنوباً الى البحرين شمالاً وهذا الامتداد كان يمثل عُمان الطبيعية أو عُمان الكبرى^(١١) إذ أن امتداد هذه السواحل وفر مجموعة من المرافق المحمية طبيعياً عن المؤثرات الخارجية المتمثلة با الأمواج العاتية والرياح وبعدها

عليها لما تمتلكه من موقع مهيمن على حركة التجارة البحرية^(١١).

٣- المناخ:

بالنظر لوقوع عمان ضمن الأقاليم المدارية الحارة وامتدادها على خطوط عرض (٤٠ - ٦٠°) و (٢٠ - ٢٦°) شمالاً وامتلاكها لسواحل طويلة تزيد عن ٢٠٠٠ كيلومتر تمتد على البحر العربي وخليج عمان والخليج العربي^(١٢) فضلاً عن التنوع التضاريسي فقد أدى ذلك الى تعدد البيئات المناخية ففي الجنوب وعند مدينة ظفار يسود المناخ الاستوائي الحار الرطب المصحوب بأمطار موسمية في فصل الخريف متأثرة بالرياح الموسمية القادمة من المحيط الهندي وتكون تلك الرياح مصاحبة لعواصف قوية تؤثر على حركة الملاحة في تلك السواحل بينما يسود مناخ البحر المتوسط في جبال (الحجر) والذي يتميز بأنه حار جاف صيفاً بارد ممطر شتاءً أما المناطق الساحلية الممتدة من راس الحد في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية الى سواحل البحرين فأن درجات الحرارة تكون مرتفعة مصحوبة برطوبة عالية احيانا تزيد فيها درجات الحرارة على (٤٥°م) خاصة في مسقط والشرجه [الشارقة حالياً]^(١٣) كما وصفها ابن خلدون بقوله ان

تشرف على مضيق هرمز في شبه جزيرة مسندم و امتدادها في الساحل العماني في الامارات حالياً هذه الأراضي ذات الطبيعة الصحراوية القاحلة والجبلية الوعرة جعلت من عمان جزيرة تحيط بها الرمال من الغرب والبحار المالحة من الشرق والشمال مما دفع بسكانها الى التوجه بحراً وحدد علاقتها الخارجية عبر القرون^(١٤) وكانت مظهراً متميزاً عن بقية أجزاء شبه الجزيرة العربية بسبب الحاجز الجبلي المنيع فضلاً عن صحراء الربع الخالي والذي يعد اجتيازه ضرب من ضروب المغامرة ومن ثم كان اتصال عمان بالعالم الخارجي عن طريق البحر أهون بكثير فركب العمانيون البحر وجابو على سفنهم التي صنعوها بأيديهم بقاع تبعد الآلاف الكيلو مترات عن وطنهم في جنوب شبه الجزيرة العربية^(١٥) فضلاً عن الإمكانات الزراعية المحدودة في عمان قد ساعد على توجه السكان بحراً و الارتزاق من النشاط التجاري فيه إذ تعتبر البيئة العمانية وبالرغم من كونها إقليمياً متميزاً عن شبه الجزيرة العربية بموارده المائية والزراعية والموقع الجغرافي ألا انها تعتبر بيئة طاردة للسكان فضلاً عن تأثير العوامل البشرية المحيطة بعمان و التغيرات السياسية الإقليمية

فأراضيها الجنوبية تسلم كميات وفيرة من الامطار في فصل الصيف والخريف متأثرة بالرياح الموسمية المحملة ببخار الماء والقادمة من المحيط الهندي بينما أقسامها الشمالية تتأثر بمنخفضات البحر المتوسط فتسقط فيها الأمطار في فصل الشتاء وهذه الأمطار تساعد على جريان المياه في الأودية مغذية المياه الجوفية^(٣١) وتكون مصدراً مهماً لتغذية الأفلاج* التي تنتقل مياهها الى القرى البعيدة عن الجبال ويعتبر سهل الباطنية المطل على خليج عمان فضلاً عن ساحل عمان المتمثل بالإمارات حالياً من السهول الخصبة التي تعتمد في أروائها على الجبال الواقعة عليها وهذا ساعد على الزراعة في هذه السهول التي يعتبر المصدر الاساسي للمنتجات الزراعية التي تعتمد عليها السفن أثناء توقفها في الموانئ العمانية فضلاً عن المياه العذبة، يتضح مما تقدم ان تفاعل العوامل (الجغرافية الطبيعية منها والبشرية) مع بعضها قد دفع السكان في شبه الجزيرة العربية عامة وعمان خاصة للتواصل التجاري مع شرق افريقيا للعمل كوسيط لنقل البضائع والسلع من شرق افريقيا الى المشرق العربي مما كسب سكان عمان مهارة في ركوب البحر ومعرفة خفاياه بحيث اصبحت عمان امبراطورية تجارية

مسقط شديدة الحرارة وعمان غالباً ما تغلب عليها الحرارة في فصل الصيف. وقال أن صيدها عتيد وحرها شديد وكانت عمان بأسرها كذلك وان كان بعضه أحر من مسقط وذلك لأن الجبال تحيط بها من كل جانب فلا يخلص اليها الهواء لعسر طريقه إليها^(٣٢) أما الرياح فقد ساهمت بدور كبير في التأثير على نشاط الإنسان في هذه المنطقة وخاصة تأثيرها المباشر على حركة السفن إذ كانت السفن المغادرة للسواحل العمانية باتجاه الشرق الاقصى تعتمد على حركة الرياح الموسمية الشرقية والتي تهب من منطقة المحيط الهندي في شهر ايلول^(٣٣) وتعود السفن الى عمان شتاءً مع هبوب الرياح بينما تتجه السفن من عمان الى شرق إفريقيا مستعينة بالرياح التجارية الجنوبية الغربية والتي تهب عليها من منطقة المحيط الهندي وعندما تعبر هذه الرياح خط الاستواء تصبح رياح جنوبية شرقية تدفع بالسفن الى الوجه الجنوبية الشرقية الإفريقية^(٣٤).

٤- الموارد المائية:

تنفرد عمان عن باقي أجزاء شبه الجزيرة العربية بتنوع خصائصها المناخية نتيجة لتنوع بيئتها الجغرافية والتي انعكست بدورها على طبيعة الموارد المائية فيها

بعد أنهيار سد مأرب عام (١٢٠م)^(٣١) وهي جماعة مالك بن فهم من الازد كبرى بطون كهلان واستقر هؤلاء في الاجزاء الجنوبية الشرقية من عمان واقاموا بالساحل وعملوا بالصيد والملاحة والتجارة وانتشروا. أيضاً في الجانب الفارسي من الخليج للقرب الجغرافي عند شبه جزيرة مسندم وقد سلك هؤلاء الطريق القديم التي كانت تسلكها قوافل تجارة البخور الذي عرف بطريق [الأفاوية]^(٣٢) أما الهجرة الثانية فقد سلكت جانب الساحل الشرقي من عمان واستقرت قبائل على شواطئ الخليج العربي اذ دخلت عن طريق البريمي أنظر خريطة رقم (٢) ويدعي هؤلاء من العرب العدنانيين أو عرب الشمال وكانوا على خلاف مع القحطانيين المهاجرين الأوائل وكان سكان عمان هم اول من اعتنق الإسلام في عهد الرسول محمد(ص) وظهرت فيها (الأباضية)^(٣٣) في القرن الثاني للهجرة وقد انتشر هذا المذهب في عمان وزنجبار وشرق افريقيا وقد استطاعت عمان بعزلتها الجبلية ان تحافظ على بقاء هذا المذهب فيها حتى الان وسط عالم اسلامي وعلى مذهبي السنة والشيعه على جانبي الخليج العربي في شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس. هذه عوامل الجغرافية السالفة الذكر دفعت بالسكان الى

وعسكرية في غرب المحيط الهندي واستت لمدن مهمة شرق افريقيا مثل مياسا وموزنيق ومدغشقر وغيرها.

المبحث الثالث

العوامل البشرية

١- السكان:

ساهمت القبائل العربية التي استوطنت الساحل العماني منذ عصور موعلة في القدم بدور كبير في النشاط التجاري بين الخليج والهند والصين وشرق إفريقيا ومن المعتقد ان تكون الارض الاسطورية (مجان) هي ارض عمان منذ اقدم العصور فكانت عمان وجهة ترحال شعوب كبيرة حدثت في عصور ما قبل الاسلام^(٣٤) ولا يعرف من سكانها على وجه التحديد فيرى بعض الباحثين أن [العماليق] وهم من العرب البائدة هم الذين سكنوها مثل (قبيلة طسم وجديس)^(٣٥) ويذكر ابن خلدون وابن الأثير والطبري واليعقوبي ان الأقسام الجنوبية من شبه الجزيرة العربية هي الموطن الاصيلي للساميين وأن العمالق هم بنو عملاق بن لاذ بن سام بن نوح^(٣٦). ونزلها بعد ذلك قبيلة عمان القحطانية التي اعطت اسمها للبلاد فسميت ببلاد عمان^(٣٧) وحدثت بعدها هجرتين رئيسيتين من اليمن

الإسلاميين الذين كان لهم دور في نشر الإسلام في عدد من بقاع الارض طوال عصرها التجاري الذهبي وازدهار الملاحة الاسلامية في المحيط الهندي من القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر الميلادي إذ كانت السفن العمانية تنشر الرسالة الاسلامية في اماكن بعيدة عن موطنها وبرز العديد من الملاحين الذين ساهموا في علاقات الساحل العماني التجارية مع اغلب سواحل المحيط الهندي وأبرزهم الملاح العماني أبو عبيده عبد الله بن قاسم الذي وضع الاساس لعلوم الملاحة البحرية فضلاً عن محمد بن شاذان وسهيل بن أبان وهما عالمان كبيران في فنون البحر ثم يتبعهما أحمد بن ماجد الملاح الذي ذاع أسمه في القرن الخامس عشر واثناء وصول الكشوف الجغرافية البرتغالية الى المحيط الهندي.

٢- سياسة الدولة:

كان الساحل العماني قبل الإسلام تابعاً لنفوذ الفرس ولكن هذا بدأ بالانحسار والتدهور بعد ان حاولت القبائل العربية طرد الفرس من سواحل الخليج العربية وخاصة في الفترة التي سبقت الدعوة الاسلامية وعند دخول الإسلام الى عمان لم يبق من الفرس الا من

التوجه نحو البحر كمنفذ لاتصالها مع العالم الخارجي وليكون البحر القاعدة الاساسية للنشاط التجاري مع الأقاليم المجاورة البعيدة فبرعوا في ركوب البحر وعرفوا مصادر قوته واستغلوها لصالحهم وتجنبوا مخاطره وبالتالي اصبح سكان الساحل العماني من البحارة المهرة الذين استطاعوا ان يصلوا الى اقصى الشرق كوريا وكانتون في الصين وشرق إفريقيا واستطاعوا ان يؤسسوا المدن عربية اسلامية في شرق افريقيا وأمتد نفوذهم الى العمق الإفريقي حتى نهر الكونغو واستطاعوا من خلال هذا النشاط التجاري من نشر الثقافة العربية والاسلامية في البلدان التي استقروا فيها وتبادلوا التجارة مع سكانها فكانت كلمة (التاجر)*** قد طبقتها العرب المسلمين بكل معانيها في تعاملاتهم مما اكسبهم ثقة شعوب البلدان التي تعاملوا معها.

عند البحث عن مكانة عمان في التاريخ العربي والاسلامي نجدها من البلدان التي اعتنقت الاسلام طوعاً استجابت لدعوته واصبحت إحدى قلاعه خلال قرون طويله وكان الرسول محمد (ص) يدعوها [بالغبراء] والغبراء فلما بلغه إسلامهم قال (رحم الله أهل غبراء آمنوا بي ولم يروني)^(٢٨) وقد ظهر في عمان عدد من القادة

انتقال مركز الدولة الاسلامية الى بغداد وتوجه الدولة نحو الشرق باعتمادها على التجارة مع الهند وآسيا وشرق إفريقيا^(١٠) وهذا التوجه دعا الدولة العباسية الى إخضاع الساحل العماني المعارض للسياسة العباسية كي تؤمن التجارة عبر الخليج العربي فأخضعت عمان إداريا الى الدولة العربية الاسلامية وربطتها بالبصرة مما ساعد على نشاط حركة التجارة مع شرق إفريقيا والذي استغله العمانيون بفضل خبرتهم بالملاحة مع موقع بلادهم المتوسط بين البلدان المنتجة والمستهلكة.

ومن اهتمام الدولة العربية بالعمانيين هو اعتماد معاوية بن أبي سفيان على الملاحين العمانيين من الأزدي في الفتح الاسلامي في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) إذ استعان بخبرتهم في فتح طرابلس الشام وشمال إفريقيا والاندلس وذلك من خلال بناء أسطول بحري بموافقة الخليفة عثمان بن عفان (رض) وكان لربابنة السفن العمانيين براعة في قيادة السفن المعروفة [التيرماهية] الى الهند ومياه بحر الزنج فظهرت في عهده شخصية (خبادة بن أمية الأزدي) الذي حاصر طرابلس الشام من البحر وتمكن من إخضاعها سنة (٢٦ هـ)^(١١) أن ظاهرة العنف السياسي التي تخللت

اعلن إسلامه وخضعت عمان للحكم الإسلامي الذي ساعدت تعاليمه على تشجيع الرحلات والتجارة في طلب العلم والرزق فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى [فأسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه] وقال الرسول محمد (ص) في طلب العلم [أطلب العلم ولو في الصين] وبعد وفاة الرسول محمد (ص) يقال ان عمان ارتدت في عهد أبي بكر الصديق (رض) ولكنها سرعان ما اعلنت توبتها ثم تقلبت الامور عليها بأحداث شتى حتى ظهرت فيها الاباضية في القرن الثاني للهجرة وبقي فيها هذا المذهب ومنها أنتشر الى شرق إفريقيا وهذا المذهب عارض الدولة الأموية والعباسية على مبدأ نظام الحكم حيث أتهم الاباضية الأمويين والعباسيين بمخالفة نظام الشورى واتباع سياسية الوراثة في الحكم مما أثار حفيظة الأمويين والعباسيين مما دعا الى محاربتهم خاصة وان الساحل العماني يشرف على طرق التجارة القادمة من الهند وشرق إفريقيا وآسيا وقد سعت الدولة الاموية لإخضاع عمان لأدارتها إذ ارسل الحجاج بن يوسف الثقفي عدة حملات عسكرية إليها الى ان تم اخضاعها وربطها إدارياً بولاية البصرة^(١٢) وازدادت اهمية الخليج العربي عامة وعمان خاصة بعد

٣- اللغة:

تركت اللغة العربية وثقافتها أثراً بالغاً في اللغات الإفريقية خاصة في منطقة الساحل الإفريقي وقد كان للهجرات السامية القديمة الأثر البالغ على انتشار اللغة العربية في شرق أفريقيا بسبب عامل الجوار إذ كانت اللغة العربية هي أكثر اللغات تفاعلاً مع اللغات الإفريقية التي يقدرها علماء اللغة [٧٠٠-١٠٠٠ لغة محلية] ولغة البانتو هي اللغة الأم ومنها لغة [الأزر] وهي لغة وكالات تجارة الذهب والرقيق فضلاً عن إلى عدد من اللغات الإفريقية الأخرى^(٣١) وعندما قدم العرب إلى الساحل الشرقي لم يكونوا يعلمون شيئاً عن لغة البانتوم وكذلك قبائل البانتو لم يعرفوا شيئاً "عن اللغة العربية وكان لا بد من وجود لغة للتواصل والتفاهم بين العرب وبناء البانتو ثم بدأت اللغة السواحيلية بمفرداتها البانتوية والعربية أخذت قالباً خاصاً يحمل أصوات اللغة البانتوية والحرف العربي وكذلك فإن الاحتكاك المستمر بين التجار العرب ولغتهم وبين قبائل البانتو في شرق أفريقيا ولغتهم له بالغ الأثر في اقتراض اللغة السواحلية العديد من المفردات العربية والتي بلغت ٢٥٪ من مفرداتها الخاصة في مناطق الساحل والجزر

فترات التحول السياسي أثرت بشكل كبير على زيادة الصلات والعلاقات بين الساحل العماني والإفريقي إذ إن بطش السلطات الأموية لمعارضيتها خاصة في فترة حكم الحجاج بن يوسف الثقفي دعت السكان للهجرة إلى الساحل الإفريقي مثل هجرة قبيلة الحارس التي أسست مدينة [مقديشو] و[لامو] في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وهاجرت كذلك قبائل عمانية أخرى بعد فشل ثورتها في بداية الدولة الأموية وقد ساعدت تلك الهجرات على تعميق الصلات التجارية والثقافية والاجتماعية بين لطرفين العربي والإفريقي وساعد على نشر الدين الإسلامي واللغة العربية وإنشاء مجموعة من المدن في الساحل الإفريقي مثل [زنجبار] و[كلوه] و[مباسا]^(٣٢) وازدادت علاقات العمانيون التجارية بالساحل الإفريقي بعد توجه الدولة العباسية لجلب العبيد من زنجبار للعمل في المزارع الموجودة في جنوب العراق وتجنيدهم في الجيش العباسي وجلب الأف منهم في عهد الخليفة المنصور وقد شهدت هذه المناطق ثورة الزنج المعروفة والتي حدثت في عام (٢٥٥هـ) واستمرت أربعة عشر عاماً إلى أن تم القضاء عليها في عام (٢٧٠هـ) وفي عهد الخليفة العباسي الموفق^(٣٣).

٤- الزراعة:

تعد الزراعة من الأنشطة الرئيسة التي تنشر في الساحل العماني الممتد من راس الحد الى البحرين وتنتشر من هذه المنطقة سهول خصبة تتمثل بسهل [الباطنة] الذي يشرف على خليج عمان إذ يعتبر من اخصب السهول في شبه الجزيرة العربية واكثرها مياهاً عذبة لوقوعه شمال جبال الحجر والتي تنحدر منها مجموعة من الأودية باتجاه ساحل خليج عمان وقد أسهمت الزراعة بمنتجاتها المتعددة في تزويد عمان والسفن الراسية في موانئه بمختلف المنتجات التي يحتاجها الملاحون في سفرهم فضلاً عن أسهم قسم منها في التجارة ومن هذه المنتجات الفواكه الطازجة والمجففة والتمور والأسماك المجففة فضلاً عن المياه العذبة وقد استطاع الانسان العماني الاستفادة مما وفرته بيئته الطبيعية من موارد المياه المنحدرة من جبال الحجر خاصة أثناء فصل الشتاء إذ أن سقوط الامطار في هذه المنطقة يتأثر بفعل منخفضات البحر المتوسط خاصة منطقة الجبل الاخضر وسهل الباطنية وبالنظر لارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة التبخر من المياه الواردة من الامطار فقد عمد العمانيون على استخدام نظام الأفلاج

القريبة منه وعلى سبيل المثال، فإن كلمة [سواحلي] لفظ مشتق من الكلمة العربية [سواحل] وتعني الشواطئ ومعنى ذلك ان السواحيلية هي لغة الشعب الذي يقطن سواحل شرق إفريقيا^(٣٥).

بالرغم من عدم وجود تاريخ يحدد لبداية كتابة السواحيلية بالحرف العربي الا ان الشواهد التاريخية تشير الى أنه لم يمر القرن الأول الهجري ألا وكانت اللغة السواحيلية تكتب بالحرف العربي ومعنى ذلك فان اللغة السواحيلية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية وحروفها بانتشار الاسلام فعندما وصل ابن بطوطة منطقة شرق إفريقيا عام (٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م) قال اهلهما (أنهم سواحليون شافعيون مخلصون)^(٣٦) مما تقدم يتبن أن اللغة العربية كان لها بالغ الأثر في تطور الثقافة الإفريقية من خلال نقل الثقافة العربية إليها واستخدام حروفها وهذا يساعد بصورة مباشرة على اتساع نطاق العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل شرق افريقيا باعتبار ان اللغة هي العامل الاساسي في توطيد تلك العلاقات ولا زالت اللغة السواحيلية [الأوردو] موجودة في عمان^(٣٧) بعد ان عاد العرب من زنجبار بعد استقلالها عام (١٩٦٥) إذ كانت تحت نفوذ السلطان العماني^(٣٨).

٥-التجارة:

يعتبر ساحل إفريقيا من الاقاليم التي ساهمت وبشكل واضح في اضطراد التجارة بين ساحلين بصورة خاصة ومع الخليج عامة وهذه المساهمة ناتجة من تأثير مجموعة من العوامل المتمثلة بالقرب الجغرافي من شبه الجزيرة العربية فضلاً عن كونها ملاذاً آمناً للعرب والمسلمين أثناء الاضطرابات التي تحدث داخل حدود الدولة الاسلامية مما ساعد على انصهار العرب مع الأفارقة في الساحل الإفريقي وكونوا مدن تجارية مهمة مثل زنجبار ومباسا وكلوه وغيرها وقد ساعدت البيئة الطبيعية التي تتمتع بها إفريقيا لتوفر المنتجات الزراعية والغابات المختلفة والمعادن كالذهب والعاج والعنبر وجوز الهند وتجارة العبيد التي كانت رائجة في العصر الإسلامي خاصة في القرن (١٠م)^(٤٤)، وكان للعمانيين دور كبير في هذه التجارة إذ كانت عمان مركز لتوزيع العبيد على مناطق المجاورة، ولم تنقطع هذه التجارة الأ في القرن التاسع عشر عندما تم الحضر عليها من قبل بريطانيا مما أدى الى تدهور هذه التجارة^(٤٥) لقد برزت مجموعة من الموانئ المهمة على ساحل العماني بعد ازدهار التجارة في العصر الإسلامي مثل ميناء صحار ومسقط (وشرجة) وهذه الموانئ تعتبر

لتسهيل جريان المياه من المنطقة المرتفعة الى القرى المجاورة في المناطق السهلية فضلاً عن استخدام نظام المدرجات على سفوح الجبال للاستفادة القصوى من الاراضي الزراعية في الجبال وقد نقلت تلك الافكار الزراعية الى افريقيا^(٤٦).

وتنتج عمان مجموعة من المنتجات الزراعية الداخلة في التجارة من اهمها التمور والحبوب والفواكه واللبن الذي تنتشر زراعته في جنوب البلاد (ظفار) ومن خلال علاقات العمانيين مع الهند وشرق إفريقيا فقد جلبوا مجموعة من الفواكه التي تستطيع ان تنمو في عمان وتحت نفس الظروف الطبيعية مثل [النارنج - والأترنج]^(٤٧) وبذلك يكون عمان اول بلد عربي اسلامي زرع الفواكه^(٤٨) ونقلت منه الى بلاد الشام ويحدد المسعودي الوقت الذي جيء بها من ارض الهند بحدود (٣٠٠هـ)^(٤٩) ويصف ابن بطوطة عمان بأن مزروعاتها وحياة السكان فيها فيذكر لنا شجرة الكندر وورقة الرقيق الذي يشق فيقطر منه سائل صمغي أبيض هو اللبان ويصف مسقط بقوله أنها قرية من اعمال عمان تبعد عنها خمسين فرسخاً ومنها يسقي أرباب المراكب الماء من آبار عذبة بها^(٥٠).

محطات لاستراحة السفن وللتزود بالماء او الغذاء فضلاً عن انها مراكز تجارية تقوم بتوزيع التجارة على الاقليم والبلدان المجاورة وكان من اهم العوامل التي ساعدت على ازدهارها بالإضافة الى الموقع الجغرافي هو انها موانئ محمية من العواصف والامواج وعميقة وان ظهيرها غني بالمياه العذبة والمنتجات الزراعية التي كانت تزرع في سهل الباطنية الذي يقع في ظهير تلك الموانئ* اما مسار السفن التجارية فقد كانت تنطلق من الساحل العماني بعد تزودها بالماء والغذاء والبضائع وكل سفينة لها وجهتها فمنها تتوجه الى الهند او شرق آسيا والصين ومنها ما يتوجه الى شرق إفريقيا حيث تسير السواحل العمانية المطلة على البحر العربي ثم تعبر خليج عدن ومتجهة الى الساحل الإفريقي وتتوزع على مدن مهمة في الصومال ومباسا ومدغشقر وزنجبار (قيلو) ويذكر المسعودي واصفاً رحلته من ميناء سيرا في شرق إفريقيا بقوله [ان اقصى ما نصل اليه المراكب العمانية في جنوب بحر الشيخ هو إقليم موزنبيق (سفالة) واليها تقصد مراكب العمانيين حيث يشترىون العاج ويحملونه الى الصين^(٦٧)].

٦- الصناعة:

لما كانت عمان تقع على ملتقى الطرق البحرية التي تربطها بالخليج العربي والهند والبحر الاحمر وافريقيا الشرقية ومنذ ذلك الحين والعمانيون يلعبون دوراً هاماً في تاريخ

لما كانت عمان تقع على ملتقى الطرق البحرية التي تربطها بالخليج العربي والهند والبحر الاحمر وافريقيا الشرقية ومنذ ذلك الحين والعمانيون يلعبون دوراً هاماً في تاريخ

الاجفان التراتكي -حبك^(٥٠). واشتهرت عمان ايضاً بصناعات نحاسية وصناعة السيوف والخناجر والرماح كما اشتهرت بصناعة الاسماك المجففة مثل(سمك السردين اوما يسمى محلياً بالمتوت (العدمة))^(٥١) وانتشرت هذه الصناعة في ساحل الباطنة وساحل دبي وكذلك تجفيف سمك(الكنعر)وتجفيف الليمون الحامض والذي يسمى في العراق حالياً بـ (نومي بصرة)^(٥٢).

الخلاصة:

أدت العوامل الجغرافية دوراً كبيراً في تطور العلاقات التجارية بين الساحل العماني وساحل افريقيا ويعد الموقع الجغرافي اهم العوامل الجغرافية اذ ان موقع عمان المتوسط بين حضارات العالم القديم والوسيط له دوراً كبيراً في جعل اراضيها وموانئها محطات لرسو وانطلاق السفن التجارية القادمة والمغادرة من الخليج العربي الى الهند وشرق افريقيا والصين كما ان الارتباط المكاني بين الساحلين ساعد وبشكل كبير على تطور تلك العلاقة. وساهم سطح عمان في تطور تلك العلاقة من خلال كونه ارض متباينة التضاريس ومعقدة مما جعلت عمان عبارة

الملاحة البحرية في المنطقة سواء على صعيد الملاحة في المنطقة أو على صعيد صناعة السفن في العصر الوسيط وكل من له علاقة بالسفن والتجارة فقد ارتبط بهذا الموقع الجغرافي مجموعة من الصناعات من اهمها صناعة السفن التي اشتهرت بها عمان في تلك الفترة وقد استفاد العمانيون من خبرة الهنود والصينيين في صناعة السفن وتوجد طريقتان لهذه الصناعة حيث تعتمد الطريقة الاولى على وضع الألواح جنباً الى جنب حيث تثقب على مسافات متساوية وتثقب بمثقاب يدوي وتستخدم تلك الثقوب لربط الألواح بواسطة الحبال المصنوعة من الياف جوز الهند وتطلى بعد ذلك بزيت السمك ودهن الحوت لحماية الاخشاب من التحلل^(٥٣). ويؤكد الجغرافيون العرب الادريسي وابن جبير ان المراكب المخززة بالألياف ذات القيعان المفرطحة اكثر مرونة وامناً اذا اصاب قاعاً قريباً واصدمت بالصخور مما لو كانت مثقبة بالمسامير وهذه الطريقة الثانية التي يعمل بها معظم مناطق الخليج العربي وكانت مصانع السفن تنتشر في الموانئ لرئيسية في صور ومطروح وشناص ومسقط وشرجة (الشارقة) واهم المراكب التي اشتهر العمانيون بصناعتها هي [البغلة - البوم - شعوي - الجاكر -

الافريقي ساعد على استثمار مواردها المتوفرة فيه ونقلها الى البلدان المجاورة وخاصة مركز الدولة الاسلامية في دمشق وبغداد ناهيك عن تشجيع الدولة على تجارة العبيد للعمل في المزارع وتجنيدهم في الجيش الاسلامي وكذلك لعبت التجارة والصناعة التي ازدهرت في ساحل عمان وساحل افريقيا على زيادة التبادل التجاري بينهما.

الهوامش:

- ١- جمال قاسم زكريا، الأصول التاريخية للعلاقات العربية، تونس، ١٩٧٥، ص ٤٩.
- ٢- علاقات العرب بأفريقيا على الموقع WWW.AL-Nadaby.com
- ٣- صلاح الدين الشامي، الوطن العربي الكبير، القاهرة ١٩٨٥، ص ٢٨١
- ٤- د فريد شولتر/ سلطنة عمان دراسة جغرافية، ترجمة شركة أنتر بارت/ المانيا ١٩٨٠، ص ١٠٢.
- ٥- القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٢ ص ٥٥.
- ٦- ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٨.
- ٧- المقدسي، احسن التقاسيم من معرفة الاقاليم ص ٩٢.

عن جزيرة وسط صحراء من الرمال غرباً والبحار المالحة شرقاً مما دفع السكان نحو البحر وبرعوا في ركوبه من اجل التجارة مع البلدان المجاورة والبعيدة وتعد الرياح بها صيفاً والمتمثلة بالرياح الموسمية التي يتميز بها المحيط الهندي فضلاً عن ان المياه المتوفرة في عمان مقارنة مع دول الخليج كانت سبباً في تجهيزها السفن المغادرة والقادمة بالإضافة الى تزويدها بالمنتجات الزراعية المعتمدة على الموارد المائية التي تساعد على الزراعة في سهل الباطنة الخصب، اما العوامل الجغرافية البشرية والتي تتمثل بالسكان فقد كان ارض عمان هدفاً لهجرات عربية من من شبه الجزيرة العربية وخاصة قبائل الأزد التي لعبت دوراً كبيراً في التجارة واستطاعت ان تؤسس لأكبر إمبراطورية تجارية وعسكرية في غرب المحيط الهندي. كما ان سياسية الدولة العربية الإسلامية في مراحلها المختلفة ساعدت بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة الصلات التجارية بين الساحلين من خلال التشجيع على التجارة فضلاً عن هجرة أعداد من العمانيين الى شرق افريقيا بسبب عوامل سياسية ساعد على زيادة الصلات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى الى انتشار مدن ومراكز تجارية اسلامية في الساحل

- ٨- جاسم محمد جاسم، عمان دراسة في احوالها السياسية والادارية رسالة ماجستير، كلية الآداب / جامعة البصرة-١٩٨٦، ص ٢٠٠.
- ٩- عبد علي الخفاف، جغرافية الوطن العربي، جامعة البصرة ١٩٨٦، ص ٢٠.
- ١٠- خالد بن محمد القاسمي، عمان تاريخ وحضارة دمشق-١٩٩٩، ص ٤.
- ١١- فريد شو لترز، مصدر سابق، ص ١١.
- ١٢- ديوان البلاط السلطاني، علم بساتين الفاكهة، مجلد ١٩٩٧، ١، ص ١٣.
- ١٣- محمد ابو العلا محمد، موقع عمان الجغرافي، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٥، ص ١٢.
- ١٤- المصدر نفسه، ص ١٣.
- ١٥- محمد فتحي ابو عيانة، سكان سلطنة عمان، دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (٤٠) السنة العاشرة ١٩٨٤، ص ٢٠٧.
- ١٦- عباس فاضل السعدي، عمان وبعض افئ جزر المحيط الهندي، وزارة الثقافة والاعلام / بغداد ١٩٧٠، ص ١٣.
- ١٧- ديوان البلاط السلطاني، مصدر سابق، ص ٨.
- ١٨- خالد بن محمد القاسمي، عمان مسيرة قائد وإرادة شعب، دار الثقافة، الشارقة / ١٩٩٣، ص ٤٣.
- ١٩- متولي وابو العلا - جغرافية الخليج، ص ٢٠.
- ٢٠- جمال محمد داود جودة، العرب والارض في صدر الاسلام، رسالة ماجستير - كلية الآداب- جامعة الاردن-١٩٧٧، ص ٧٦.
- ٢١- ديوان البلاد السلطاني، مصدر سابق، ص ٦.
- * الافلاج: هي عبارة عن نفق باطني يمتد أفقياً في الطبقات الصخرية بميل خفيف يساعد على جريان المياه التي تتجمع في باطنه عن طريق التسرب من خلال مجموعة من الشقوق الداخلية وتعتبر الجبال المصدر الرئيس لمياه الأفلاج وقد أدخلها الفرس الى عمان قبيل انتشار الإسلام. للمزيد أنظر: محمد ابو العلا، موقع عمان الجغرافي، ص ١٤.
- ٢٢- وزارة الإعلام العمانية، عمان ٨٩، ١٩٨٩، ص ٧.
- ٢٣- عبد القادر زلوم عمان، عمان الامارات السبع، بيروت ١٩٦٣، ص ١٠.

- ٢٤- خالد بن محمد القاسمي، عمان مسيرة قائد و ارادة شعب، مصدر سابق، ص ٤٦.
- ٢٥- محمد ابو العلا، موقع عمان الجغرافي، مصدر سابق، ص ١٧.
- ٢٦- صلاح الدين الشامي، الوطن العربي الكبير، مصدر سابق، ص ٢٧٥.
- ** هي احدى المذاهب الإسلامية التي انتشرت في عمان في القرن الثاني عشر للهجرة وكانت معارضة لنظام الحكم في الدولة الاموية والعباسية وتعتقد انها خالفت الشريعة الاسلامية المعتمدة على الشورى في الحكم والاعتماد على مبدأ الورثة في الحكم للمزيد أنظر: مهدي طالب محسن، الاباضية في المشرق العربي- رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد - ١٩٧٧.
- ٢٧-***التاجر، كلمة التاجر مؤلفة من اربعة احرف الحرف ت وتعني (تقي) وأ (أمين) و ج (جسور) و ر (رحيم).
- ٢٨- محمد ابو العلا، موقع عمان الجغرافي، مصدر سابق، ص ١٧.
- ٢٩- خالد بن محمد القاسمي، عمان تاريخ وحضارة، مصدر سابق، ص ٣٤.
- ٣٠- جاسم محمد جاسم، عمان دراسة في احوالها السياسية والادارية، مصدر سابق، ص ١٨٠.
- ٣٢- صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة جغرافية سياسية بغداد ١٩٨١، ص ٣٤.
- ٣٣- خالد بن محمد القاسمي، عمان تاريخ وحضارة، مصدر سابق، ص ٤٥.
- ٣٤- مركز المعلومات الدولية (الانترنت) علاقات العرب بالساحل الافريقي على الموقع www.Oislamonline.
- ٣٥- د. فيصل السامر، ثورة الزنج، بيروت ١٩٧١، ص ٣٢-٣٣.
- ٣٦- موريوس لومبارد، الجغرافية التاريخية للعالم الاسلامي خلال القرون الاربعة الاولى ترجمة عبد الرحمن حميدة، دار الفكر - بيروت ١٩٩٨، ص ١٣٤-١٣٥.
- ٣٧- مركز المعلومات الدولية، علاقات العرب بالساحل الإفريقي على الموقع www.Islamonline.
- ٣٨- المصدر نفسه.
- ٣٩- وكالة المخابرات الامريكية CIA.The World Fact book.
- ٤٠- روبرت جيران لاند، عمان منذ عام ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً ترجمة محمد

- أمين عبد الله ط ٤ مسقط ١٩٨٩ ص ٤٩٠.
- ٤١- ديوان البلاط السلطاني، مصدر سابق ص ٤٢.
- ٤١- عمر معن العجلي، القطاع الزراعي في سلطنة عمان رسالة ماجستير، كلية الإدارة الاقتصاد - جامعة البصرة ١٩٩٠ ص ٦٩.
- ٤٢- أحمد الشامي، العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الاقصى واثر ذلك في بعض الجوانب الحضارية في العصور الوسطى، مجلة المؤرخ العربي، العدد - ٢١ بغداد ١٩٨٠ ص ١١٨.
- ٤٣- المسعودي - ط ٢، ص ٤٣٨-٤٣٩.
- ٤٤- ابن بطوطة، الرحالة، ص ٢٤٤-٢٦٧.
- ٤٥- موريوس لومبارد، الجغرافية التاريخية، مصدر سابق، ٢٥٤-٢٥٥.
- ٤٦- المصدر نفسه، ص ٥٥.
- ٤٧- المسعودي، مروج الذهب ص ١٠٧-١٠٨.
- ٤٨- ابن رسته، الاعلاق النفسية ص ٩٥.
- ٤٩- ربتشارد هول، امبراطوريات الرياح الموسمية، ترجمة كامل يوسف حسين
- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - ط ١، ابو ظبي ١٩٩٩ ص ٢٨.
- ٥٠- وزارة الاعلام، مسيرة الخير، مسقط ٢٠٠١ ص ٣٤.
- ٥١- احمد الشامي، مصدر نفسه، ص ١٠١، ص ١٠٢.
- ٥٢- احمد الشامي، مصدر نفسه، ص ١١٧.
- المصادر:
- ١- القاسمي، خالد بن محمد، عمان تاريخ.
- ٢- حضارة - دمشق ١٩٩٩.
- ٣- الشامي، صلاح الدين، جغرافية الوطن العربي الكبير، القاهرة - ١٩٨٥.
- ٤- القلقندي، صبح الأعشى، الجزء الثاني، ص ٢٠٠.
- ٥- ابن حوقل، محمد بن علي، صورة تلارض، مكتبة الحياة - بيروت - ٣٥٦ هـ.
- ٦- المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد الشباري، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ط ١٩٠٩، ١.
- ٧- الخفاف عبد علي، جغرافية الوطن العربي، جامعة البصرة ١٩٨٦.
- ٨- ابو عيانة، محمد فتحي، سلطنة عمان دراسة ديمغرافية، مجلة دراسات الخليج

- العربيوالجزيرة العربية الكويت - العدد (٤) السنة العاشرة -١٩٨٤.
- ٩- الهيتى صبرى فارس، جغرافية الخليج العربى، بغداد - ١٩٨١.
- ١٠- السامر فيصل، ثورة الزنج، ١٩٧١.
- ١٠- المسعودى علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار الأندلس، بيروت، ط١٩٦٥.
- ١١- ابن بطوطة، الرحالة.
- ١٢- ابن رسته ابى علي احمد بن محمد الاعلاق النفسية، مج٧، لندن - ١٨٩١.
- ١٣- العجلي عمرمعن، القطاع الزراعى فى سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة ١٩٩٠.
- ١٤- الشامى احمد العلاقات التجارية بين دول الخليج العربى والشرق الاوسط واثر ذلك فى بعض الجوانب الحضارية فى العصور الوسطى، مجلة المؤرخ العربى/العدد(١٢)، بغداد ١٩٨٠.
- ١٥- السعدي عباس فاضل.عمان وبعض جزر المحيط الهندي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد/ ١٩٧٠.
- ١٦- جبرلاندى، روييرت، عمان عام ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً، ترجمة محمد أمين عبدالله، ط٤ مسقط/ ١٩٨٩.
- ١٧ - جودة جمال محمد داود، العرب والارض فى صدر الإسلام، رسالة ماجستير/ كلية الآداب / جامعة الأردن ١٩٧٧.
- ١٨- جاسم، محمد جاسم، عمان دراسة فى احوالها السياسية والادارية رسالة الماجستير / كلية الآداب/ جامعة البصرة -١٩٨٦.
- ١٩- خالد بن محمد القاسمى، عمان مسيرة قائد وإرادة شعب، دار الثقافة، الشارقة/ ط١، ١٩٩٣.
- ٢٠- ديوان البلاط السلطاني، علم بساتين الفاكهة، مسقط ١٩٩٧.
- ٢١- زلوم عبد القادر، عمان والامارات السبع، بيروت ١٩٦٣.
- ٢٢- سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، الاطلس المدرسي لسلطنة عمان والعالم جغرافي تاريخي ط١ ٢٠٠٤ ص ١٦٨.
- ٢٣- شولترز، فريد-سلطنة عمان دراسة جغرافية، ترجمة شركة إنتربادت الالمانية، ١٩٨٠.
- ٢٤- قاسم، جمال زكريا، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية، تونس - ١٩٧٥.
- ٢٥- لومبارد موريس، الجغرافية التاريخية للعالم الاسلامي خلال القرون

٣٤- وكالة المخابرات الاربكية
CIA.The World Fact book

The Effect of Geographical
Factors in Enhancing Trade
Relations between the Omani
Coast and African coast: A study
in Historical Geography .

Assist prof.Dr. Mohammed
Z.ALSabty

University of Basrar, college
of Education for women
Department of Geography

Human and natural
geographical Factors
contributed in The development
of trade relations between the
Omani coast and the eastern
coast Of Africa in the period of
the Islamic Arabic state. The
Omani Coast became a
Connecting region between the
east of Africa, Arabian Peninsula
and Arabian Gulf in particular,
and ancient civilizations in
general

الاربعة الاولى ترجمة عبد الرحمن حميدة، دار
الفكر - بيروت ١٩٩٨ .

٢٦- محسن مهدي طالب، الأباضية في
المشرق العربي، رسالة ماجستير بغداد، ١٩٧٧ .

٢٧- مركز المعلومات الدولية،
علاقات العرب بالعرب الإفريقي على
الموقع www.islamonline .

٢٨- متولي محمد ومحمود ابو العلا،
جغرافية الخليج العربي وخليج عمان ودول
شرق شبه الجزيرة

العربية، ط١- مطبعة الفلاح -
الكويت - ١٩٦٥ .

٢٩- محمد ابو العلا محمد، موقع عمان
الجغرافي دار النهضة العربية، القاهرة،
١٩٨٥ .

٣٠- مركز المعلومات الدولية .
WWW. AL nbady علاقات العرب بأفريقيا.

٣١- هول رتشارد، امبراطوريات
الرياح الموسمية، ترجمة كامل يوسف
حسين، مركز الامارات

للدراستات والبحوث الاستراتيجية،
ط١، ابو ظبي ١٩٩٩

٣٢- وزارة الاعلام مسيرة الخير،
مسقط ٢٠٠١ .

٣٣- وزارة الإعلام، عمان ١٩٨٩،
مسقط ١٩٨٩ .